

الفائق في غريب الحديث

- زوق التزوّيق : التزّيين والنقّاش لأنّ النقض لا يكون إلا بالزّواوق وهو الزّوّيق عند أهل المدينة . المغيرة رضى الله عنه قال أحصّنت ثمانين امرأة فأنا أعلمكم بالنساء فوجدت صاحب المرأة الواحدة امرأة إن زارت زار وإن حاضت حاض وإن اعتلت اعتل . فلا يفتصن أحدكم على المرأة الواحدة إذا كالت صخبتيها معه كان مثلها ومثله مثل أبى جفنة وامراته أم عّقّار فإنه زافرها يوما فقال وهو مغاضب لها : إذا كنت ناكحا فإياك وكل مجفيرة مبدخيرة منتفخة الوريد كلامها وعيد وبصرتها حديد سفّعاء وفوهاء ملايلة الإرغاء وروى بليلة الإرعاد دائمة الدّعاء فقماء سلافع لا تُروى ولا تشبع دائمة القطوب عارية الطّنبوب طويلة العُرْقوب حديدة الرّكبة سريعة الوثبة شرّها يفيض وخيرها يفيض لا ذات رحمة قريبة ولا غريبة نجية أمساكها مضيبة وطلاقها حريبة فضّل مثنّات كأنها بغّاث وروى : كأنها زفّاث وروى : كأنها نقّاب حمّلتها ربّاب وشرّها ذبّاب وَاغْرَةِ الضمير عالية الهرير شثّنة الكفّ غليظة الخفّ لا تعذر من علّة ولا تأوى من قلة تأكل لَمّا وتوسع دما تؤدّى الأخبار وتفشّى الأسرار وهى من أهل النار . فأجابته فقالت : برئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خُصّمة حُطّمة أحمرة المأكمة مخزون الهزيمة وروى : اللّهمّ زمة له جلادة غزومة وسرّة متقدمة وشعرة صهّباء وأذن هذبّاء ورقبة هلابّاء لئيم الأخلاق ظاهر الذّفاق صاحب حقدٍ وهمّ وحزن عشتّته غبن زعيم الأنفاس وروى : سقيم الذّفّاس رهّين الكاس بعيد من كل خير فى الناس يسأل إلحافا ويُنفقه إسرافاً وجهه عبّوس وخيّره محبّوس وشرّه يندّوس أشأم من البسوس